فاسد لان المعنى ح فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله الى التقدير ان
اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود ولان الشرط انما يقدر من جنس الامر
لا من جنس الجواب الا يرى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تأتني اكرمك
نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم الآية ولا فرق في اقتضاء
لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام
للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا
تواخذنا ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل
كذا وكذا الحكم اذا اخرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد كقولك
لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي تجزم الفعل بعدها لام الامر
فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر
مقدرة خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد
تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني ما منعك ان لا
تسجد وتوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلموا واختلف فيها في موضعين من التنزيل احدهما قوله تعالى لا اقسم

بيوم

بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء على قولين احدهما انه نفي لشيء
تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك
ثم استؤنف القسم والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا
لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء
الا اعظاما له فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق
اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها
على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير
لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون ورد
بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآية فان جوابه مثبت والثاني انها زيدت
لمجرد التوكيد وتقوية الكلام ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا
واجيب بان القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا فقيل ان لا نافية وقيل
ناهية وقيل زائدة والجميع يحتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى
الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم واجاز الز
جاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل ويجوز ان يتعلق

Copyright © King Saud University